

أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى  
تلامذة الصف الرابع الأساسي

**The Effect of the Brainstorming Strategy on Developing  
Creative Thinking Skills in Arabic Language among Fourth  
Grade Students**

درويش حسن درويش

**Darwish Hassan Darwish**

قسم مناهج وطرائق التدريس - كلية الدراسات العليا والبحث العليا - جامعة الزيتونة الدولية سوريا

عبدو رمضان منلا حسين

**Abdu Ramadan Mulla Hussein**

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. جاء مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة جرابلس وريفها للعام الدراسي 2024-2025، حيث بلغ عددهم 1150 تلميذاً وتلميذةً وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم في المدينة. تكونت عينة الدراسة من 53 تلميذاً وتلميذةً، منهم 28 في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية العصف الذهني في مدرسة تجمع النصر، و25 في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مدرسة سليم منلا، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية. استخدمت الدراسة أداة اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، الذي طبق قليلاً وبعدياً على المجموعتين، كما أجريت دراسة استطلاعية على عينة مكونة من 40 تلميذاً للتحقق من صدق وثبات الأداة وحساب زمن الاختبار ومعاملات السهولة والتمييز. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق استراتيجية العصف الذهني على المجموعة التجريبية، في حين تلقت المجموعة الضابطة التعليم بالطريقة التقليدية، وتم قياس الفروق في درجات مهارات التفكير الإبداعي بين المجموعتين قبل وبعد التدخل.

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي، مع تفوق واضح للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي. وقد أكد ذلك أثر استراتيجية العصف الذهني الكبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

بناءً على النتائج، أوصت الدراسة بتضمين استراتيجية العصف الذهني ضمن المناهج الدراسية، خصوصاً في مادة اللغة العربية، وتدريب المعلمين على استخدامها بفعالية عبر ورش عمل متخصصة. كما اقترحت دمج العصف الذهني مع استراتيجيات تدريس أخرى لزيادة فاعلية العملية التعليمية، وتصميم دليل إرشادي للمعلمين لتوظيف العصف الذهني وفق خصائص المرحلة الأساسية، إضافة إلى إجراء دراسات مستقبلية حول أثر العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية العصف الذهني - التفكير الإبداعي - مادة اللغة العربية - تلاميذ الصف الرابع الأساسي - المنهج التجريبي

#### **Abstract:**

This study aimed to measure the effect of the brainstorming strategy on developing creative thinking skills in the Arabic language subject among fourth-grade students. The study population consisted of fourth-grade students in Jarablus city and its countryside for the academic year 2024-2025, totaling 1,150 students according to the Directorate of Education statistics. The study sample included 53 students, with 28 in the experimental group taught using the brainstorming strategy at Tajammu' Al-Nasr School, and 25 in the control group taught by the traditional method at Selim Menla School. The sample was selected intentionally.

The study used a Creative Thinking Skills Test in the Arabic language, applied pre- and post-intervention to both groups. A pilot study was conducted on a sample of 40 students to verify the validity and reliability of the tool, as well as to measure the test duration and its difficulty and discrimination indices. The study employed the experimental method, applying the brainstorming strategy to the experimental group while the control group received traditional teaching. Differences in creative thinking skills scores were measured before and after the intervention.

Results showed statistically significant differences at the level ( $\alpha=0.05$ ) between pre- and post-test scores in the control group in favor of the post-test, as well as between pre- and post-test scores in the experimental group favoring the post-test, with the experimental group outperforming the control group in the post-test. This confirmed the significant impact of the brainstorming strategy in developing creative thinking skills among fourth-grade students in the Arabic language subject. Based on the results, the study recommended including the brainstorming strategy in curricula, especially in the Arabic language subject, and training teachers to use it effectively through specialized workshops. It also suggested integrating brainstorming with other teaching strategies to enhance educational effectiveness, designing a teacher's guide for applying brainstorming suitable to the characteristics of the elementary stage, and conducting future studies on the effect of brainstorming in developing writing expression skills and assisting students with learning difficulties.

**Keywords: Brainstorming strategy – Creative thinking – Arabic language – Fourth-grade students – Experimental method**

#### مقدمة الدراسة:

تعدّ مهارات التفكير الإبداعي من الركائز الأساسية التي يجب تنميتها لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، لما لها من دور فاعل في بناء الشخصية وتنمية القدرات العقلية. ويُعتبر تعليم اللغة العربية ميداناً خصباً لتوظيف استراتيجيات حديثة تُعزز التفكير وتنمي الإبداع، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية العصف الذهني، التي تقوم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بحرية ودون نقد. وتُسهم هذه الاستراتيجية في تحفيز المتعلمين على المشاركة الفعّالة والتفكير بطرق غير تقليدية. وانطلاقاً من أهمية الموضوع، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية. كما تسعى إلى بيان مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تطوير قدرات التلامذة في الصف الرابع الأساسي داخل بيئة تعليمية محفّزة. تُعدّ استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات التعليمية النشطة التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي من خلال تشجيع المتعلمين على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت قصير دون الخوف من النقد (الزيد، 2020). وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ حرية التفكير والانفتاح الذهني، مما يساعد المتعلمين على تجاوز أنماط التفكير التقليدي وتوليد حلول وأفكار مبتكرة (الخطيب، 2019). كما أثبتت دراسات متعددة فاعلية العصف

الذهني في تعزيز التفاعل الصفّي وتحفيز مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين (عبد الرحمن، 2021). ويُعدّ تطبيقها في مادة اللغة العربية وسيلة فعّالة لتنمية التعبير الشفهي والكتابي والقدرة على الربط والتحليل. لذا، فإن استخدامهما يسهم في بناء بيئة تعليمية قائمة على الحوار والانفتاح الفكري.

تُعدّ مهارات التفكير الإبداعي من الركائز الأساسية في بناء شخصية المتعلم القادر على التفاعل مع مستجدات العصر ومشكلاته المعقدة، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه المهارات، بما فيها الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، تُسهم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية (Runco & Acar, 2012). وقد أوضحت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD (2023) أن دمج مهارات التفكير الإبداعي في الممارسات الصفّية يسهم في إعداد متعلمين أكثر مرونة واستقلالية. كما بيّنت دراسات عربية معاصرة أن افتقار البيئة التعليمية إلى استراتيجيات مناسبة وممارسات تدريسية فعّالة يُعدّ من أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي، مما يستدعي ضرورة تفعيل استراتيجيات مثل المشاريع المفتوحة والتعلم القائم على حل المشكلات (الشناوي، 2023). ومن جهة أخرى، أشارت الأبحاث إلى أن دمج التكنولوجيا التعليمية، كالتعلم المعزز رقمياً والواقع الافتراضي، يُمكن أن يُفعل مهارات الإبداع لدى الطلاب ويحفّزهم على التفكير النقدي (Emerald, 2023). وعليه، فإن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لم تعد خياراً تريبوياً، بل هي ضرورة ملحة تفرضها التحولات المعرفية والتقنية المتسارعة.

تُعدّ استراتيجية العصف الذهني من أكثر استراتيجيات التعليم فاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على إثارة دافعية الطلاب نحو التفكير الحر وإطلاق الأفكار دون قيود، مما يُعزز من قدراتهم على الأصالة والطلاقة والمرونة في حل المشكلات (Torrance, 2018). وقد بينت دراسات عديدة أن دمج العصف الذهني في العملية التعليمية، ولا سيما في مادة اللغة العربية، يساعد في تنمية التفكير الإبداعي عبر تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بطرق غير تقليدية وتوسيع آفاقهم المعرفية (الطراونة وحلاحة، 2023). ويُعزى هذا التأثير إلى أن العصف الذهني يوفر بيئة صفّية تفاعلية وآمنة تسمح بممارسة التفكير الحر وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار قبل تقييمها، وهو ما يتسق مع ما أشار إليه Runco & Acar (2012) بأن تحفيز التفكير التباعدي هو مدخل أساسي لتنمية الإبداع لدى الطلاب. كما يؤكد الباحثون العرب على أهمية التفاعل الجماعي الذي توفره جلسات العصف الذهني في تعزيز التفكير الجماعي وتطوير حلول إبداعية لمهام لغوية معقدة (الشناوي، 2023). لذلك، فإن الربط بين استراتيجية العصف الذهني وتنمية مهارات التفكير الإبداعي يُعدّ مبرراً علمياً وتربوياً تدعمه الأدبيات التربوية الحديثة.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى توظيف استراتيجية العصف الذهني كأداة تعليمية فاعلة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، بهدف الارتقاء بجودة التعلم وتعزيز قدراتهم على التعبير الحر والتفكير الخلاق.

### مشكلة الدراسة:

تعدُّ مهارات التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي، لما لها من أثر مباشر في تطوير قدراتهم الذهنية وحل المشكلات بطرق مبتكرة. ومع ذلك، لوحظ ضعف في مستوى هذه المهارات لدى كثير من طلاب الصف الرابع الأساسي، خاصة في مادة اللغة العربية، التي تتطلب مهارات تعبيرية وفكرية متقدمة. ويرجع ذلك في جزء منه إلى اعتماد طرق تدريس تقليدية لا تحفز على التفكير الإبداعي أو الإبحار في الأفكار المتجددة. ومن هنا جاءت ضرورة البحث عن استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل استراتيجية العصف الذهني، التي تعمل على خلق بيئة صفية تفاعلية تشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم بحرية وتنمي قدراتهم الإبداعية. كما أن تزايد الاهتمام العالمي بتنمية التفكير الإبداعي في المناهج التعليمية يجعل من هذه الدراسة ضرورة ملحة لمواكبة التطورات التربوية. بالإضافة إلى أن تحقيق هذا الهدف يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بمرونة وابتكار. لذا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، لتقديم توصيات علمية تسهم في تحسين العملية التعليمية.

تشير عدة دراسات عربية وأجنبية إلى وجود تحديات وعوائق في تطبيق استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي مثل العصف الذهني، مما يؤدي إلى نتائج أقل من المتوقع. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة الطراونة وحلا حلة (2022) في الأردن ضعف الاستمرارية في استخدام العصف الذهني داخل الفصول نتيجة اعتماد المعلمين على الطرق التقليدية وقلة التدريب، مما أثر سلباً على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. كذلك، أشار العروطي (2021) إلى أن نقص الموارد التعليمية وضعف التهيئة التربوية يعوقان تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية في المدارس العربية. أما الدراسات الأجنبية مثل دراسة Smith & Johnson (2019) فأكدت أن بعض الطلاب يعانون من ضغط نفسي أثناء جلسات العصف الذهني الجماعية، مما يحد من مشاركتهم ويقلل من فعالية الاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، وجدت دراسة Müller et al (2020) أن غياب الإعداد الكافي للمعلمين وغياب بيئة صفية محفزة يؤديان إلى نتائج ضعيفة في تنمية التفكير الإبداعي عبر العصف الذهني. تؤكد هذه النتائج على أهمية دراسة أثر استراتيجية العصف الذهني في سياقات محددة، مثل مادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، لضمان تطبيقها بشكل فعال وتجاوز المعوقات التي قد تعترض العملية التعليمية.

في ضوء ما سبق من عرض لمشكلة الدراسة وضرورة تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، تبرز الحاجة الملحة إلى البحث في فاعلية استراتيجية العصف الذهني كوسيلة تعليمية مبتكرة تساهم في تحقيق هذا الهدف. لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية؟

### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

### الأهمية النظرية:

تُسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال التعليم بوجه خاص وتنمية مهارات التفكير الإبداعي بوجه عام، من خلال توضيح دور استراتيجية العصف الذهني كأحد الأساليب الفعالة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطلاب. كما تضيف الدراسة إلى الأدبيات التربوية بما يخص التعليم في مادة اللغة العربية، مما يساعد الباحثين والمختصين على فهم أفضل للآليات التي تعزز التفكير الخلاق في المراحل الدراسية المبكرة.

### الأهمية التطبيقية:

تتمثل في تقديم توصيات عملية للمعلمين والمربين حول كيفية توظيف استراتيجية العصف الذهني بشكل فعال في تدريس مادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، مما ينعكس إيجابياً على تحفيز الطلاب وتنمية مهاراتهم الإبداعية. كما تتيح الدراسة إمكانية تحسين الممارسات التعليمية وتطوير المناهج الدراسية لتتلاءم مع احتياجات الطلاب في تنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية، الأمر الذي يساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بمرونة وابتكار.

### أهداف الدراسة:

#### تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- قياس أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.
- قياس الفروق في مهارات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة.
- قياس الفروق في مهارات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية.
- مقارنة مهارات التفكير الإبداعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.

### فرضيات الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.

## مصطلحات الدراسة:

### 1. استراتيجية العصف الذهني

هي تقنية تعليمية تعتمد على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول حول موضوع معين في بيئة حرة وغير تقليدية، بهدف تعزيز الإبداع والتفكير الجماعي (أبو زيد، 2019).

#### التعريف الإجرائي:

هي الطريقة التي يستخدمها المعلم في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، حيث يقوم بإدارة جلسات تحفيز الطلاب على طرح أفكارهم بحرية، ويتم قياس أثرها من خلال تقييم مستوى مهارات التفكير الإبداعي للطلاب بعد تطبيق الاستراتيجية.

### 2. مهارات التفكير الإبداعي

هي القدرات الذهنية التي تمكن الفرد من ابتكار أفكار وحلول جديدة ومتميزة تتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة في التفكير (Torrance, 2018).

#### التعريف الإجرائي:

هي الأداءات التي يظهرها تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، والتي تقاس عبر اختبار يتضمن مهام تطلب منهم التفكير بطرق مبتكرة وحل المشكلات بأساليب غير تقليدية، ويتم تقييم هذه المهارات وفقاً لمعايير محددة مثل الطلاقة والأصالة والمرونة.

### 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### تمهيد:

تعتبر مهارات التفكير الإبداعي من الركائز الأساسية التي تساهم في تطوير العملية التعليمية وتعزيز قدرات الطلاب على مواجهة التحديات بطرق مبتكرة. ولتحقيق ذلك، يحتاج المعلم إلى استخدام استراتيجيات تدريس فعالة تحفز على التفكير الخلاق، مثل استراتيجية العصف الذهني. تُعد هذه الاستراتيجية من الأدوات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تنشيط الفكر وتشجيع التعبير الحر للأفكار داخل الفصل. ومن هنا جاءت أهمية دراسة أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

#### مفهوم استراتيجية العصف الذهني وأهميتها في التعليم

تُعرف استراتيجية العصف الذهني بأنها تقنية تعليمية تهدف إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والمقترحات في بيئة تعليمية مفتوحة وحرّة، حيث يتم تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم دون خوف من النقد أو التقييم الفوري (أبو زيد، 2019). وتعتبر هذه الاستراتيجية من أبرز أساليب التعليم التفاعلي التي تساهم في تعزيز مشاركة الطلاب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم (أحمد، 2020). من الناحية الأجنبية، يصف Torrance (2018) العصف الذهني بأنه أداة فعالة لتحفيز التفكير الابتكاري، حيث تساعد الأفراد على تجاوز الأفكار



التقليدية وتوليد حلول جديدة ومبتكرة. كما يرى Osborn (1953)، مؤسس تقنية العصف الذهني، أن الهدف الرئيسي منها هو تحرير الفكر من القيود التقليدية من أجل الوصول إلى أكبر قدر من الإبداع. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في التعليم في قدرتها على خلق بيئة تعليمية محفزة تتيح للطلاب التعبير بحرية وتعزز التعاون بينهم، مما ينعكس إيجاباً على تطوير مهارات التفكير العليا والقدرة على حل المشكلات بطرق مبتكرة (النجار، 2021؛ Smith & Johnson, 2019).

#### مهارات التفكير الإبداعي: التعريف والعناصر الأساسية

مهارات التفكير الإبداعي تُعد من أهم المهارات الذهنية التي تتيح للفرد القدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة تتجاوز النمط التقليدي في التفكير (محمد، 2020). يعرف التفكير الإبداعي اصطلاحاً بأنه عملية ذهنية تشمل توليد أفكار أصلية ومرنة تساعد على حل المشكلات بطرق غير مألوفة (سالم، 2018). أما من الناحية الأجنبية، فيعرف Guilford (1967) التفكير الإبداعي على أنه القدرة على التفكير بطرق متعددة ومنفتحة، ويشمل مهارات مثل الطلاقة (إنتاج عدد كبير من الأفكار)، الأصالة (جدة الأفكار) والمرونة (تنوع الأفكار). كذلك يؤكد Torrance (2018) أن مهارات التفكير الإبداعي تتضمن القدرة على التجديد والابتكار، وتجاوز القوالب النمطية في التفكير. وتشمل العناصر الأساسية لهذه المهارات: الطلاقة، الأصالة، المرونة، والتوسع، حيث تلعب دوراً محورياً في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير بطرق خلاقة وفعالة في مختلف المجالات التعليمية (النجار، 2021؛ Runco, 2014).

#### دور استراتيجيات التدريس التفاعلية في تنمية التفكير الإبداعي

تلعب استراتيجيات التدريس التفاعلية دوراً محورياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث تعتمد هذه الاستراتيجيات على إشراك الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم من خلال الحوار، المناقشة، والعمل الجماعي (الهاشمي، 2022). إذ تؤدي بيئة التعلم التفاعلية إلى تحفيز الطالب على التفكير النقدي والإبداعي، وتمكينه من التعبير عن أفكاره بحرية، مما يعزز من قدرته على ابتكار حلول جديدة للمشكلات (الحسن، 2021). وأكدت الدراسات الأجنبية مثل دراسة Johnson & Johnson (2020) أن استخدام استراتيجيات مثل العصف الذهني، التعلم التعاوني، وحل المشكلات يساهم بشكل كبير في رفع مستوى التفكير الإبداعي وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب. كما تشير Kim (2019) إلى أن التدريس التفاعلي يعزز من مرونة التفكير ويحفز الطلاب على التفكير خارج الصندوق، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير مهارات الابتكار. لذا، فإن اعتماد هذه الاستراتيجيات في التعليم يعد من العوامل الأساسية التي تدعم بناء جيل مبدع قادر على مواجهة تحديات المستقبل بفعالية.

## تحديات تطبيق استراتيجية العصف الذهني في الميدان التعليمي

رغم الفوائد الكبيرة لاستراتيجية العصف الذهني في تعزيز التفكير الإبداعي، إلا أن تطبيقها في الصفوف الدراسية يواجه عدداً من التحديات التي قد تؤثر على فعاليتها. من أبرز هذه التحديات قلة تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنية بشكل فعال، مما يحد من قدرتهم على تنظيم الجلسات وتحفيز الطلاب على المشاركة (الحمادي، 2023). كما يعاني بعض الطلاب من قلة الثقة بالنفس والخوف من النقد، ما يمنعهم من التعبير بحرية عن أفكارهم (العيسى، 2022). بالإضافة إلى ذلك، تفرض الضغوط الزمنية المفروضة على الحصص الدراسية صعوبة في تخصيص الوقت الكافي لجلسات العصف الذهني، مما يعيق تحقيق النتائج المرجوة (Williams & Garcia, 2021). كما تشير الدراسات الأجنبية إلى أن غياب بيئة تعليمية داعمة ومحفزة على التعاون يحد من نجاح تطبيق الاستراتيجية، خاصة في الأنظمة التعليمية التقليدية التي تعتمد على التلقين (Brown et al., 2022). وبالتالي، فإن تجاوز هذه التحديات من خلال توفير التدريب الكافي للمعلمين وتهيئة بيئة صفية داعمة يعد أساسياً لتعزيز أثر العصف الذهني في تطوير مهارات التفكير الإبداعي.

في الختام، تمثل استراتيجية العصف الذهني أداة فعالة لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، لكنها تواجه تحديات تطبيقية تتطلب اهتماماً خاصاً من قبل المعلمين والمؤسسات التعليمية. لذا، من الضروري توفير التدريب والدعم اللازمين لتذليل هذه الصعوبات وتهيئة بيئة تعليمية محفزة. بهذا، يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الاستراتيجية في تطوير قدرات الطلاب ورفع جودة العملية التعليمية.

### الدراسات السابقة:

#### تمهيد:

تعد مهارات التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية التي تسهم في تطوير قدرات الطلاب التعليمية والشخصية، وخاصة في المراحل الدراسية المبكرة. ومن بين الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي تهدف إلى تنمية هذه المهارات، تبرز استراتيجية العصف الذهني كأداة تعليمية مبتكرة تشجع الطلاب على التفكير الحر وتوليد الأفكار بمرونة. أظهرت العديد من الدراسات الحديثة أهمية هذه الاستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي عبر مختلف المراحل التعليمية. كما أشارت نتائج الأبحاث إلى تأثير إيجابي واضح للعصف الذهني في تعزيز قدرات الطلاب على حل المشكلات بطرق مبتكرة. بناءً على ذلك، تركز هذه الدراسة على تقييم أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

دراسة حديثة ل السيد (2021) بعنوان "تأثير استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، هدفت الدراسة إلى قياس أثر الاستراتيجية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير. استخدمت الدراسة اختباراً للتحصيل الدراسي واختبار مهارات التفكير،

واعتمدت المنهج التجريبي. وأظهرت النتائج تفوقاً ملحوظاً في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المجموعة التي طبقت الاستراتيجية.

أجرى الحمادي 2020 دراسة بعنوان "أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية"، بهدف معرفة تأثير الاستراتيجية على مهارات التفكير الإبداعي. استخدمت الدراسة أداة اختبار مهارات التفكير الإبداعي، وكان المنهج شبه التجريبي، وأكدت النتائج تحسناً واضحاً في مهارات التفكير لدى الطلاب الذين شاركوا في تطبيق الاستراتيجية.

أما دراسة العيسى (2019)، فقد حملت عنوان "فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المدارس الثانوية"، وهدفت إلى تقييم فاعلية الاستراتيجية في تطوير مهارات التفكير. اعتمدت الدراسة على استبانة وملاحظات صفية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج قدرة ملحوظة لدى الطلاب على توليد الأفكار بمرونة وإبداع بعد استخدام العصف الذهني.

وفي دراسة أقدم لـ الحسن (2018) بعنوان "دور العصف الذهني في تعزيز التفكير الإبداعي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الجامعة"، كان الهدف التعرف على تأثير الاستراتيجية في التفكير وحل المشكلات. استخدمت الدراسة مقياس التفكير الإبداعي واختبار حل المشكلات، ومنهجها مزيج بين الوصفي والتجريبي، وأظهرت النتائج زيادة واضحة في التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات بعد تطبيق الاستراتيجية.

**Martin و Collins (2022)** أجرى دراسة بعنوان "أثر العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"

The Impact of Brainstorming on Creative Thinking Skills in Middle School Students ،

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير استراتيجية العصف الذهني على مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. استهدفت الدراسة عينة مكونة من 120 طالباً، واستخدمت أداة اختبار التفكير الإبداعي المعياري، واتبع الباحثان المنهج التجريبي شبه الموجه. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

**Rodriguez وآخرون (2020)** قاموا بدراسة "فاعلية استراتيجيات التدريس التفاعلية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

Effectiveness of Interactive Teaching Strategies on Creativity Development in High School Learners ،

هدفت الدراسة إلى فحص مدى فاعلية استراتيجيات التدريس التفاعلية، ومنها العصف الذهني، في تعزيز التفكير الإبداعي. شملت العينة 150 طالباً، واستخدمت الدراسة استبانة وتقارير أداء، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج أن استراتيجيات التدريس التفاعلية ساعدت بشكل كبير على تحسين القدرة على التفكير الابتكاري.

**Smith و Nguyen (2018)** نفذوا دراسة بعنوان "تقنيات العصف الذهني ودورها في تعزيز مهارات حل المشكلات الإبداعية"

*Brainstorming Techniques and Their Role in Enhancing Creative Problem Solving* ،

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير تقنيات العصف الذهني في تطوير مهارات حل المشكلات الإبداعية. كانت العينة 100 طالباً، واستخدم الباحثان أدوات تقييم التفكير الإبداعي واختبارات الأداء، واتبعا المنهج التجريبي. كشفت النتائج عن زيادة كبيرة في مهارات حل المشكلات الإبداعية لدى المشاركين الذين طبقوا العصف الذهني.

**Johnson و Lee (2017)** أجريا دراسة "التعلم التعاوني والعصف الذهني: تعزيز الإبداع لدى طلاب الجامعات"

*Collaborative Learning and Brainstorming: Boosting Creativity in University Students* ،

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعلم التعاوني وجلسات العصف الذهني في تعزيز التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات. تضمنت العينة 90 طالباً جامعياً، واستخدم الباحثان استبيانات ومقاييس إبداعية، واتبعا المنهج الوصفي المختلط. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على توليد الأفكار وحل المشكلات بشكل إبداعي بعد تطبيق الاستراتيجيات.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

تتفق نتائج الدراسة الحالية حول أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الاستراتيجيات في مراحل تعليمية مختلفة. فقد أظهرت دراسة السيد (2021) تفوقاً ملحوظاً في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي عند طلاب المرحلة المتوسطة، وهو ما يتماشى مع النتائج الحالية التي أكدت تحسناً واضحاً في مهارات التفكير لدى التلاميذ في المرحلة الأساسية. كذلك، تدعم نتائج الحمادي (2020) التي أكدت فاعلية العصف الذهني في تحسين التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الأساسية، مما يعزز مصداقية الدراسة الحالية في سياق التعليم الابتدائي.

أما دراسات العيسى (2019) والحسن (2018) فقد تناولت مراحل تعليمية أعلى (الثانوية والجامعة) وأكدت بدورها فاعلية العصف الذهني في تطوير مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، ما يدل على أن فاعلية هذه الاستراتيجيات تمتد عبر المراحل التعليمية المختلفة، وهو ما يتفق مع المنهجية التجريبية التي اتبعتها الدراسة الحالية لإثبات أثر الاستراتيجيات.

كما تتوافق نتائج Martin و Collins (2022) و Rodriguez وآخرون (2020) مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج التجريبي وتحقيق فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية العصف الذهني، مما يبرز أهمية دمج استراتيجيات تدريس تفاعلية لتحسين التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد دراسات Nguyen و Smith (2018) و Johnson و Lee (2017) أن جلسات العصف الذهني، خصوصاً عند دمجها مع استراتيجيات أخرى مثل التعلم التعاوني، تعزز مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الجامعيين، وهو ما يتوافق مع توصيات الدراسة الحالية بدمج العصف الذهني مع استراتيجيات تدريس متنوعة لزيادة فاعلية العملية التعليمية. في الجمل، تعزز الدراسة الحالية الأدلة السابقة على أن استراتيجية العصف الذهني تعد من أكثر الأساليب فعالية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي عبر مختلف المراحل التعليمية، مع توصيات عملية لتطبيقها بفعالية داخل الفصول الدراسية.

### 3. منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي؛ بهدف قياس أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تُدرس باستخدام استراتيجية العصف الذهني، ومجموعة ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية. تم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

#### حدود الدراسة:

- الحد الزمني: أجريت الدراسة للعام الدراسي 2024-2025م.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة في مدرسة تجمع النصر ومدرسة سليم منلا في مدينة جرابلس السورية في ريف حلب الشرقي.
- الحد البشري: عينة مكونة من (53) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع منهم (28) مجموعة تجريبية و(25) مجموعة ضابطة.
- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تعرف أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي.

#### متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: استراتيجية العصف الذهني.
- المتغير التابع: درجة التلميذ على اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية.

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الرابع المرحلة الأولى في مدينة جرابلس وريفها، وبلغ عددهم بحسب مديرية التربية والتعليم في مدينة جرابلس (1150) تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي 2024-2025 م.

## عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (53) تلميذاً وتلميذة من شعبتين من شعب الصف الرابع الأساسي في مدرسة تجمع النصر ومدرسة سليم منلا في مدينة جرابلس للعام الدراسي 2024/2023م، وتكونت المجموعة التجريبية من (28) تلميذاً وتلميذة في مدرسة تجمع النصر، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (25) تلميذاً وتلميذة من مدرسة سليم منلا، وتم اختيار العينة وفق الطريقة القصدية.

وقد تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية في البداية أي قبل تطبيق البرنامج ثم تم تعليم المجموعة التجريبية وفق استراتيجية العصف الذهني بينما تم تعليم المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية ومن ثم تم تطبيق مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية بعدياً على المجموعتين. كما تم تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (40) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع. وتم اختيارها بالطريقة القصدية من أجل التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها وحساب زمن الاختبار ومعاملات سهولته وتمييزه.

## التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية:

من أجل التحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، أجرى الباحث التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية، و تم استخدام اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

يتبين من الجدول رقم (1) أن قيمة ت لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية. وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين ومتساويتين في التطبيق القبلي، ولا يوجد فرق بينهم في مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية.

الجدول 1 نتائج اختبارات لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في

التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي مادة اللغة العربية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الطلاقة	الضابطة	25	3.00	1.225	1.076	51	0.287	غير
	التجريبية	28	2.68	.945				دال
المرونة	الضابطة	25	2.88	1.054	0.631	51	0.531	غير
	التجريبية	28	2.68	1.249				دال
الأصالة	الضابطة	25	3.00	1.225	0.944	51	0.350	غير
	التجريبية	28	3.32	1.249				دال
التفاصيل (الإفاضة)	الضابطة	25	2.88	1.054	0.561	51	0.577	غير
	التجريبية	28	2.68	1.492				دال
اختبار مهارات التفكير الإبداعي	الضابطة	25	11.76	2.587	0.547	51	0.587	غير
	التجريبية	28	11.36	2.752				دال

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: البرنامج التعليمي المرتكز على استراتيجية العصف الذهني:

بني هذا البرنامج بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة العربية، وذلك بعد الاطلاع على كثير من الدراسات التي تناولت استراتيجية العصف الذهني تم إعداد البرنامج التعليمي الذي يعتمد على استراتيجية العصف الذهني في مادة اللغة العربية، بهدف التحقق من أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة العربية.

وتضمن هذا البرنامج المحاور الآتية:

- المحور الأول: توجيهات عامة لتطبيق البرامج التعليمية.
  - المحور العملي: والذي يتضمن الدروس في مادة اللغة العربية، وهي الدروس المتضمنة في كتاب اللغة العربية الوحدة السابعة من الفصل الثاني من كتاب العربية لغتي بعنوان (الأثار والتراث) للصف الرابع، والتي تطبق في أربع جلسات أو أربع حصص دراسية.
  - المحور التقييمي: ويتمثل في قياس مهارات التفكير الإبداعي من خلال اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية والمطبق بصورة قبلية وبعديّة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- وللتأكد من صدق البرنامج وصدق تحضير الدروس الواردة فيه تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التعليم، والأخذ بملاحظاتهم واعتبرت موافقتهم عليه بصيغته النهائية دليلاً على صدق البرنامج.

### الأداة الثانية: اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي من خلال الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف اختبار مهارات التفكير الإبداعي إلى قياس درجة تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.
2. إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي: وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي ومهاراته المتنوعة، وتحليل محتوى الوحدة السابعة من كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي للتعرف على المعارف اللغوية والمهارات والمواضيع الواردة فيها، والأخذ بآراء السادة المحكمين في كلية التربية من اختصاصات مختلفة تم الاتفاق على اختيار مهارات التفكير الإبداعي وفق الجدول الآتي:

#### الجدول 2 مهارات التفكير الإبداعي

مهارات التفكير الإبداعي	التسلسل
الطلاقة	1
المرونة	2
الأصالة	3
التفاصيل (الإفاضة)	4

1. إعداد أسئلة الاختبار: تمت الاستعانة بالمعارف والمهارات اللغوية والأنشطة في بناء الاختبار المكون من (12) سؤالاً لكل مهارة (3) أسئلة من نوع أكمل الفراغات والأسئلة المقالية كونها تناسب مهارات التفكير الإبداعي التي تحتاج إلى طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار.

الجدول الآتي يوضح توزيع أرقام الأسئلة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

#### الجدول 3 أرقام الأسئلة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي

عدد الأسئلة	رقم السؤال	مهارات التفكير الإبداعي
3	3, 2, 1	الطلاقة
3	6, 5, 4	المرونة
3	9, 8, 7	الأصالة
3	12, 11, 10	التفاصيل (الإفاضة)
12 سؤالاً	المجموع	

2. توزيع الدرجات لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (على اعتبار الدرجة الكلية للاختبار (36) درجة): (3) درجات لكل سؤال.
3. صياغة بنود اختبار مهارات التفكير الإبداعي: صياغة بنود اختبار مهارات التفكير الإبداعي والتي بلغ عددها (12) سؤالاً مع مراعاة أن تكون:

- سليمة لغوياً وصحيحة علمياً.
  - واضحة خالية من الغموض.
  - مُثَمِّلة لتعريف كل عملية من مهارات التفكير الإبداعي.
  - ملائمة للمحتوى المعرفي والمهارات اللغوية للوحدة السابعة من كتاب العربية لغتي.
  - مُناسبة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.
4. حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار مهارات التفكير الإبداعي:  
يحسب معامل سهولة البند وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل سهولة البند} = \frac{\text{ص}}{\text{ص} + \text{خ}} \times 100$$

إذ يشير الرمز

ص إلى عدد الإجابات الصحيحة خ إلى عدد الإجابات الخاطئة (مخايل، 2005، ج1، 75).

معامل صعوبة البند = 1 - معامل سهولة البند.

والجدول الآتي يبين معاملات سهولة وصعوبة البنود:

الجدول 4 نتائج اختبارات لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات

التفكير الإبداعي مادة اللغة العربية

رقم البند	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	قيمة معامل السهولة	قيمة معامل الصعوبة
1	27	13	0.65	0.35
2	30	10	0.75	0.25
3	25	15	0.63	0.38
4	18	22	0.45	0.55
5	16	24	0.40	0.60
6	18	22	0.45	0.55
7	24	16	0.60	0.40
8	13	27	0.33	0.68
9	18	22	0.45	0.55
10	21	19	0.53	0.47
11	29	11	0.73	0.28
12	16	24	0.40	0.60

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات السهولة قد تراوحت بين (0.33-0.75) وتراوحت معاملات الصعوبة بين (0.25-0.68) وهي تقع في المستوى الذي حدده كل من (الصراف وعودة)، إذ أشار أن معامل الصعوبة الذي يتراوح بين (20%-80%) يعد مقبولاً (الصراف، 2002، 165).

#### 5. حساب معاملات السهولة والصعوبة لنبود اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

تم حساب معامل التمييز باتباع الخطوات الآتية:

- حسبت الدرجة الكلية للاختبار لكل تلميذ ورتبت درجاتهم على الاختبار تنازلياً.

- قسم التلاميذ إلى ثلاث مجموعات وفق الآتي: المجموعة العليا: وتضم 25% من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات وعددهم (10) تلميذاً وتلميذة. والمجموعة الدنيا: وتضم 25% من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات وعددهم (10) تلميذاً وتلميذة. والوسطى وتضم الدرجات المتوسطة بين العليا والدنيا وتشمل بقية الأوراق وعددهم (20) تلميذاً وتلميذة.

- ثم طبق القانون الآتي: معامل تمييز السؤال =

عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا عن سؤال معين - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا عن السؤال نفسه

100 ×

عدد المتعلمين في إحدى المجموعتين

ويعد البند مقبولاً إذ زاد معامل تمييزه عن (0.20) (مخائل، 2012، 99-100).

الجدول 5 معاملات تمييز لنبود اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية

معامل التمييز %	عدد الإجابات الصحيحة		رقم البند
	الدنيا (10)	العليا (10)	
0.30	2	5	1
0.60	1	7	2
0.50	3	8	3
0.50	2	7	4
0.40	0	4	5
0.40	1	5	6
0.40	0	4	7
0.40	3	7	8
0.30	1	4	9
0.40	3	7	10
0.30	2	5	11
0.70	1	8	12



يتبين من الجدول السابق وبعد تطبيق المعادلة السابقة أن قيم معاملات التمييز لبنود الاختبار تراوحت ما بين (0.30-0.70) وبالتالي يمكن القول إن جميع معاملات التمييز كانت جيدة، وأن بنود اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية قادرة على التمييز بين التلاميذ الممتازين والجيد والضعيفين.

#### 6. صدق اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

تم التحقق من صدق الاختبار وفق طريقتين هما:

-**صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق محتوى الاختبار من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، بهدف التحقق من وضوح تعليمات الاختبار وبنوده، ومعرفة مدى ملائمة البنود للهدف والغاية التي أعدت لقياسها، ومدى ملائمة صياغة بنود الاختبار، وتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً.

وقد قام الباحث بالأخذ بآراء السادة المحكمين، والتي تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود وتعديل البدائل لتصبح متجانسة وكتابة زمن الاختبار في تعليمات الاختبار، وأجرت ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم.

#### -الصدق البنوي (صدق الاتساق الداخلي):

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاختبار وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول 6 معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية

رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار
1	**0.536	دال	7	**0.822	دال
2	**0.598	دال	8	**0.500	دال
3	**0.695	دال	9	**0.755	دال
4	**0.732	دال	10	**0.761	دال
5	**0.752	دال	11	**0.660	دال
6	**0.801	دال	12	**0.782	دال

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01

(\*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات بنود الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار في مادة اللغة العربية كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.500-0.822) لدى عينة الدراسة.

كما تم حساب معاملات ارتباط المهارات الفرعية مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي:

الجدول 7 معاملات ارتباط المهارات الفرعية مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية

رقم البند	معامل الارتباط
الطلاقة	**0.896
المرونة	**0.856
الأصالة	**0.887
التفاصيل (الإفاضة)	**0.867

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات المهارات الفرعية مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.856-0.896) لدى عينة الدراسة، أي أن اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية يتصف بمؤشرات جيدة لصدقه البنيوي.

#### 7. ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

تم التحقق من ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي وفق طريقتين:

#### -ثبات الإعادة:

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) تلميذاً وتلميذة وأعيد تطبيق الاختبار عليهم بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، والجدول الآتي يوضح قيمة معامل ثبات الإعادة للاختبار.

#### -ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لبنود الاختبار المطبق على عينة الدراسة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ.

الجدول 8 معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية

عدد البنود	ثبات الإعادة	ثبات ألفا كرونباخ
3	**0.862	0.785
3	**0.847	0.769
3	**0.833	0.801
3	**0.859	0.803
12	**0.899	0.893

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للاختبار ككل بلغت (0.899) وهي قيمة مرتفعة، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.893) وهي قيمة مرتفعة، ويتضح مما سبق أن الاختبار يتصف بدرجة مرتفعة من الثبات.

### إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة طبقت الخطوات الآتية من قبل الباحثة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها
  - الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي.
  - تحديد الكتاب واختيار الوحدة الدراسية المناسبة من كتاب اللغة العربية للصف الرابع.
  - تحديد المجتمع وعينة الدراسة المكونة من (53) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع منهم (28) مجموعة تجريبية و(25) مجموعة ضابطة.
  - إعداد البرنامج التعليمي القائم وفق استراتيجية العصف الذهني بهدف إعداد مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية مكون من (12) بنداً للصف الرابع.
  - عرض أدوات الدراسة المتمثلة في البرنامج التعليمي واختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية على مجموعة من المتخصصين للتحقق من صدق المحتوى.
  - التحقق من صدق الاستبانة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية.
  - تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على عينة استطلاعية وحساب معاملات سهولته وصعوبته وتمييزه والتحقق من صدقه وثباته.
  - تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية قليلاً على مجموعتي الدراسة بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين في مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.
  - تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة الوحدة الدراسية المختارة وفق الطريقة التقليدية الاعتيادية.
  - تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي بعد الانتهاء مباشرة من البرنامج على مجموعتي الدراسة.
  - تحليل البيانات إحصائياً وإجابة عن الأسئلة والفرضيات والتوصل إلى النتائج.
  - وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**
- للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها أجرى الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:
- مربع إيتا: لقياس حجم أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع.
  - معاملات السهولة والصعوبة والتميز لبنود اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق النبوي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي وثبات الإعادة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي النبوي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي.
- اختبارات عينات مستقلة (Independent Samples Test) واختبارات عينات مرتبطة (Paired Samples Test) لاختبار فرضيات الدراسة.

#### عرض نتائج سؤال الدراسة:

ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال طبق اختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، والذي يتضمن (12) سؤالاً (قبلياً، بعدياً)، وحسب الباحث أثر البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية عند الإجابة عن الفرضيتين (الثانية والثالثة)، من خلال تطبيق قانون إيتا تربيع، وفق الآتي: تبين من الجدول السابق (9) أن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي كان كبيراً.

ويُعزى الأثر الكبير لاستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي إلى طبيعة هذه الاستراتيجية التي تتيح للتلاميذ حرية التعبير عن أفكارهم دون خوف من الخطأ أو التقييم المباشر، مما يفتح المجال أمام تدفق الأفكار بصورة عفوية، كما أنها تشجع على التعاون والعمل الجماعي، حيث يتبادل التلاميذ الأفكار ويتعلمون من بعضهم البعض، مما يُعزز قدراتهم على التفكير من زوايا متعددة. وتُعد بيئة العصف الذهني محفزة على المشاركة الفعالة، إذ يشعر التلاميذ بأن آراءهم مسموعة ومقدّرة، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم. كذلك، فإن هذه الطريقة تكسر الجمود التقليدي في الصف وتضفي جواً من الحماس والتشويق، وهو ما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي، ومن خلال التمرين المستمر على توليد الأفكار، يطور التلاميذ مهارات المرونة والطلاقة الفكرية. كما أن تنوع الأنشطة والأسئلة المطروحة في العصف الذهني يعزز القدرة على الربط والتحليل. ومنه إن كل هذه العوامل تجعل من العصف الذهني أداة فعالة لترسيخ مهارات التفكير الإبداعي، خصوصاً في مادة اللغة العربية التي تزخر بمواقف لغوية وأدبية قابلة للتأويل والتوسع الذهني.

الجدول 9 قيم معامل إيتا تربيع لحساب حجم أثر البرنامج التعليمي

القرار	حجم الأثر (إيتا تربيع)	الفرضية
كبير	0.91	الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.
كبير	0.64	الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.

#### عرض نتائج فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى طبق اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية على تلاميذ المجموعة الضابطة وذلك قبل تدريسهم الوحدة الدراسية بالطريقة التقليدية ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم بعد الانتهاء من التدريس مباشرة، وطبق اختبار ت للعينتين المترابطين (Paired Samples Test) بهدف معرفة دلالات الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

من الجدول رقم (10) نجد أن قيمة ت كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكان الفرق لصالح التطبيق البعدي. ومنه نجد أن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي بعد تطبيق التجربة، مقارنةً بأدائهم قبلها. وإن وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعني أن هذا التحسن ليس عشوائياً أو ناتجاً عن الصدفة، بل يعكس أثراً حقيقياً، حتى وإن لم تكن هذه المجموعة قد خضعت للمتغير المستقل (استراتيجية العصف الذهني). يُتمثل أن يكون هذا التحسن ناتجاً عن عوامل خارجية مثل نضج التلاميذ خلال فترة التجربة، أو تعلّمهم من مواقف الحياة المدرسية الأخرى، أو تأثير المعلم في الحصص الاعتيادية.

الجدول 10 نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الطلاقة	القبلي	25	3.00	1.225	3.381	24	0.002	دال
	البعدي		4.32	1.520				
المرونة	القبلي	25	2.88	1.054	3.091	24	0.005	دال
	البعدي		4.20	1.500				
الأصالة	القبلي	25	3.00	1.225	6.107	24	0.000	دال
	البعدي		5.04	1.428				
التفاصيل (الإفاضة)	القبلي	25	2.88	1.054	2.874	24	0.008	دال
	البعدي		3.84	1.375				
اختبار مهارات التفكير الإبداعي	القبلي	25	11.76	2.587	7.052	24	0.000	دال
	البعدي		17.40	3.674				

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية طبق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك قبل تطبيق البرنامج عليهم ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار عليهم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي مباشرة، ثم تم تطبيق قانون ت للعينتين المترابطتين (Paired Samples Test) وذلك بهدف معرفة دلالات الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

من الجدول رقم (11) نجد أن قيمة ت كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكان الفرق لصالح التطبيق البعدي.

- حساب حجم الأثر:

حسبت قيمة إيتا تربيع للاختبار ككل من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{إيتا تربيع} = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

$$0.91 = \frac{(17.006)2}{(17.006)2+27} =$$

وبما أن قيمة إيتا تربيع بلغت (0.91) فهو تأثير كبير، أي أن للمتغير المستقل تأثير كبير على المتغير التابع. ومنه تعكس هذه النتيجة أثراً واضحاً لاستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. إذ تتيح هذه الاستراتيجية للتلاميذ تطوير قدراتهم على الإبداع من خلال الأنشطة التي وفرتها الاستراتيجية، وتتيح لهم التعبير عن أفكارهم بحرية، وممارسة التفكير المتشعب، وتوليد حلول جديدة للمشكلات. مما يدعم فعالية العصف الذهني كأداة تعليمية تساهم في تحفيز التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تُعد حاسمة في بناء مهارات التفكير لدى المتعلمين.

الجدول 11 نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الطلاقة	القبلي	28	2.68	.945	15.990	27	0.000	دال
	البعدي		6.21	.787				
المرونة	القبلي	28	2.68	1.249	9.824	27	0.000	دال
	البعدي		6.75	1.555				
الأصالة	القبلي	28	3.32	1.249	12.159	27	0.000	دال
	البعدي		7.71	1.512				
التفاصيل (الإفاضة)	القبلي	28	2.68	1.492	8.074	27	0.000	دال
	البعدي		6.21	1.397				
اختبار مهارات التفكير الإبداعي	القبلي	28	11.36	2.752	17.006	27	0.000	دال
	البعدي		26.89	3.604				

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، ثم تم تطبيق قانون ت للمعينتين المستقلتين (Independent Samples Test) وذلك بهدف معرفة دلالات الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

من الجدول الرقم (12) نجد أن قيمة ت كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

- حساب حجم الأثر:

حسبت قيمة إيتا تربيع للاختبار ككل من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{إيتا تربيع} = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

$$0.64 = \frac{(9.485)^2}{(9.485)^2 + 51}$$

وبما أن قيمة إيتا تربيع بلغت (0.64) فهو تأثير كبير، أي أن للمتغير المستقل تأثير كبير على المتغير التابع. تشير هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية العصف الذهني كان له تأثير فعال و متميز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس الأسلوب التدريسي. ويعكس هذا التفوق فاعلية العصف الذهني في تحفيز القدرات العقلية العليا، مثل المرونة والطلاقة والأصالة، وهي جوانب مركزية في التفكير الإبداعي. كما يُبرز الدور النشط للتلميذ في هذه الاستراتيجية، حيث يكون مشاركاً في إنتاج المعرفة بدلاً من مجرد متلقٍ لها. وبالمقابل، يُظهر ذلك أن الأساليب التقليدية التي اتبعتها المجموعة الضابطة لم تحقق نفس المستوى من النمو في التفكير الإبداعي. هذه النتيجة تدعم تبني العصف الذهني كأداة تعليمية فاعلة في تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

الجدول 12 نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الطلاقة	الضابطة	25	4.32	1.520	5.788	51	0.000	دال
	التجريبية	28	6.21	.787				
المرونة	الضابطة	25	4.20	1.500	6.060	51	0.000	دال
	التجريبية	28	6.75	1.555				
الأصالة	الضابطة	25	5.04	1.428	6.598	51	0.000	دال
	التجريبية	28	7.71	1.512				
التفاصيل (الإفاضة)	الضابطة	25	3.84	1.375	6.222	51	0.000	دال
	التجريبية	28	6.21	1.397				
اختبار مهارات التفكير الإبداعي	الضابطة	25	17.40	3.674	9.485	51	0.000	دال
	التجريبية	28	26.89	3.604				

### خلاصة نتائج الدراسة:

- كان أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي كبيراً.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكان الفرق لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكان الفرق لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

### توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- تضمين استراتيجية العصف الذهني في المناهج الدراسية، خاصة في مادة اللغة العربية، لما لها من أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.
- تدريب المعلمين على استخدام العصف الذهني بفعالية من خلال ورش عمل متخصصة، لتمكينهم من تطبيقها بالشكل الأمثل داخل الفصول الدراسية.
- دمج العصف الذهني مع استراتيجيات تدريس أخرى مثل التعلم التعاوني أو التعلم القائم على المشروعات لزيادة فعالية العملية التعليمية.
- تصميم دليل إرشادي للمعلمين حول كيفية توظيف العصف الذهني بما يتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة الأساسية.
- إجراء دراسة حول أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.
- إجراء دراسة حول دور العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية.

### المراجع العربية:

- الصراف، قاسم علي (2002). القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار الكتاب الحديث، الكويت.
- مخائيل، امطانيوس (2005). القياس النفسي. ج1، ط(2). منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، سورية.

- مخائيل، امطانيوس (2012). القياس والتقويم في التربية الحديثة. ط(6). جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- أبو زيد، ليلي. (2019). استراتيجية العصف الذهني كأداة تعليمية لتنمية التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية، 29(3)، 88-105.
- أحمد، محمد. (2020). التعليم التفاعلي ودوره في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. مجلة التربية الحديثة، 15(1)، 33-48.
- الحسن، خالد. (2018). دور العصف الذهني في تعزيز التفكير الإبداعي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتعليمية، 15(4)، 120-138.
- الحسن، خالد. (2021). استراتيجيات التدريس التفاعلية وتنمية مهارات التفكير العليا. مجلة البحوث التربوية، 14(3)، 76-89.
- الحمادي، مازن. (2023). تحديات تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي في المدارس. مجلة دراسات التعليم، 18(1)، 54-70.
- الحمادي، محمد. (2020). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية. مجلة العلوم التربوية، 10(2)، 78-95.
- الخطيب، فاطمة. (2019). فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد. (2019). تنمية مهارات التفكير الإبداعي في التعليم الأساسي: الأساليب والاستراتيجيات. مجلة العلوم التربوية، العدد 45، ص 112-130.
- الزيد، أحمد. (2020). استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي. دار النهضة العربية، عمان، الأردن.
- الزيد، محمد. (2020). استراتيجيات تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- سالم، نادر. (2018). تعريف التفكير الإبداعي وعناصره الأساسية. مجلة البحث العلمي، 10(1)، 15-28.
- السيد، أحمد. (2021). تأثير استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية، 12(3)، 45-62.
- الشناوي، أحمد. (2023). تنمية مهارات التفكير الإبداعي في التعليم العربي: التحديات والفرص. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الطراونة، خالد، وحلا حلة، ندى. (2023). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس في الأردن. مجلة دراسات تربوية، 15(1)، 45-62.

- عبد الرحمن، سامي. (2021). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث التربوية*، 36(2)، 75-95.
- عبد الرحمن، علي. (2021). التدريس الإبداعي: النظرية والتطبيق في البيئة الصفية. بيروت: دار الفكر التربوي.
- العروطي، حسين. (2021). الموارد التعليمية وأثرها في تفعيل استراتيجيات التفكير الإبداعي في المدارس العربية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(4)، 123-140.
- العيسى، رائد. (2022). الثقة بالنفس وتأثيرها على مشاركة الطلاب في استراتيجيات التعليم الحديثة. *مجلة العلوم النفسية التربوية*، 13(4)، 101-115.
- العيسى، ريم. (2019). فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المدارس الثانوية. *مجلة البحث التربوي*، 8(1)، 33-50.
- محمد، أحمد. (2020). مهارات التفكير الإبداعي وتعزيزها في العملية التعليمية. *مجلة العلوم التربوية*، 12(3)، 25-40.
- النجار، أحمد. (2021). تنمية مهارات التفكير الإبداعي في التعليم المعاصر. دار الفكر التربوي.
- الهاشمي، ياسر. (2022). دور الاستراتيجيات التفاعلية في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي. *مجلة البحوث النفسية*، 17(2)، 89-105.
- المراجع الأجنبية:

Brown, L., Smith, J., & Taylor, R. (2022). Challenges in implementing brainstorming in traditional educational settings. *Journal of Educational Development*, 34(2), 120-135.

Emerald Publishing. (2023). **Digital technology and creativity: New horizons in education**. Emerald Insight.

Guilford, J. P. (1967). **The nature of human intelligence**. McGraw-Hill.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2020). Cooperative learning and creative thinking. *Educational Psychology Review*, 32(4), 515-534.

Johnson, Michael و Lee, Sarah. (2017). Collaborative learning and brainstorming: boosting creativity in university students. *Higher Education Studies*, 22(5), 77-93

Kim, S. (2019). Interactive teaching and creative thinking enhancement. *Journal of Educational Psychology*, 111(3), 432-445.

- Martin, John, & Collins, Laura. (2022). The impact of brainstorming on creative thinking skills in middle school students. **Journal of Educational Psychology**, 14(1), 23-40.
- Müller, S., et al. (2020). Teacher preparedness and classroom environment influence on creativity development. **Creativity Research Journal**, 32(2), 153-164.
- Nguyen, Thanh, & Smith, Robert. (2018). Brainstorming techniques and their role in enhancing creative problem solving. **Creativity Research Journal**, 25(3), 147-159.
- OECD. (2023). **The Future of Education and Skills: Education 2030. Organisation for Economic Co-operation and Development.**
- Osborn, A. F. (1953). *Applied imagination: Principles and procedures of creative problem-solving.* Scribner.
- Rodriguez, Pablo. (2020) Effectiveness of interactive teaching strategies on creativity development in high school learners. **International Journal of Educational Research**, 19(2), 112-130.
- Runco, M. A. (2014). **Creativity: Theories and themes: Research, development, and practice.** Elsevier.
- Runco, M. A., & Acar, S. (2012). Divergent thinking as an indicator of creative potential. **Creativity Research Journal**, 24(1), 66-75.
- Smith, A., & Johnson, M. (2019). The role of brainstorming in creative skill development. **Creativity Research Journal**, 31(1), 58-67.
- Smith, J., & Johnson, R. (2019). The impact of group brainstorming on student creativity: Challenges and solutions. **Journal of Educational Psychology**, 111(5), 891-903.
- Torrance, E. P. (2018). *Torrance tests of creative thinking.* Scholastic Testing Service.
- Torrance, E. P. (2018). **Torrance Tests of Creative Thinking: Norms-technical manual figural (Streamlined) Forms A & B.** Scholastic Testing Service.
- Williams, K., & Garcia, M. (2021). Time constraints and brainstorming effectiveness. **Journal of Educational Innovation**, 29(1), 76-88.

## الملاحق

اختبار مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العربية لغتي

الاسم	المدة
المدرسة	المادة
الصف	الدرجة
الشعبة	عدد الأسئلة
	12 سؤالاً

عزيزي المتعلم: فيما يأتي مجموعة من الأسئلة، والمطلوب منك:

1. كتابة اسمك ومدرستك وصفك وشعبتك في الجدول المخصص أعلى الصفحة.
  2. قراءة السؤال بدقة قبل الإجابة عنه.
  3. الاعتماد على نفسك في الإجابة.
  4. لا تبدأ بالكتابة حتى يُسمح لك بذلك.
  5. لا تترك أي سؤال دون إجابة.
- يتكون هذا الاختبار من (12) سؤالاً من نوع املأ الفراغات والأسئلة المقالية.

مع تمنياتي بالتوفيق والنجاح

## أجب عن الأسئلة الآتية

### الطلاقة:

1. أملأ الفراغات الآتية بأكثر من خبر مناسب:

السيارتان.....,.....,.....

2. اكتب جملة تحتوي على فعل وفاعل ومفعول به

.....

3. وُلد أكبر عدد ممكن من العناوين المناسب لقصة (الفنذ الصغير)

.....,.....,.....

### المرونة:

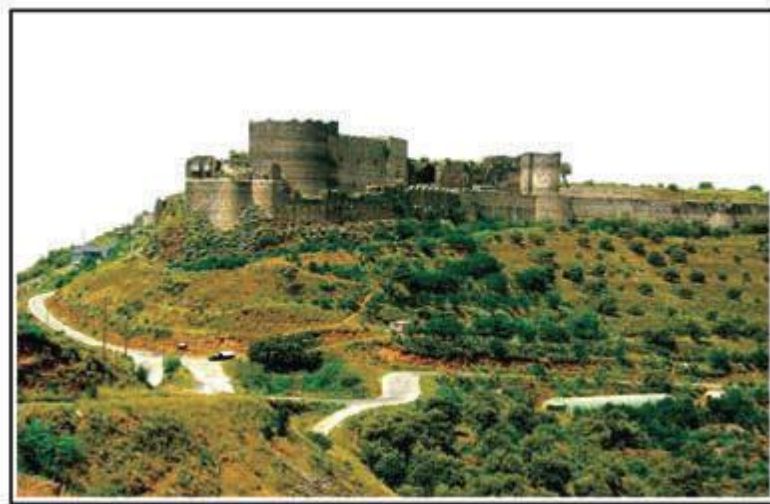
4. اكتب ثلاث كلمات تشتمل على همزة وصل

.....,.....,.....

5. من الكلمات التي يمكن أن تحل مكان كلمة (الشعبي) في الجملة: أحب الزيّ الشعبي في بلدي

.....

6. اكتب جملاً عن الصفات البارزة في قلعة المرقب:



.....

.....

### الأصالة:

7. تخيل نهاية جديدة لقصة الديك الطائر

.....  
.....

8. أصف لوحة في صفي أو مدرستي في ثلاث جمل تشتمل كل منها على مفعول به.

.....  
.....  
.....

9. عرّف (التعليق على صورة) بطريقة جديدة وغير مألوفة

.....  
.....

### التفاصيل (الإفاضة)

في قصة (الديك الطائر) مجموعة من الشخصيات الرئيسية والثانوية وحدثت في المكان والزمان المحدد في القصة والمطلوب:

10. من الشخصيات التي يمكن إضافتها للقصة لتصبح أكثر إثارة:.....

11. أضف مكان آخر يمكن أن تحدث فيه القصة:.....

12. أضف توقيت آخر يمكن أن تحدث فيه القصة:.....

### انتهت الأسئلة